

صلوات الفعل (أتى يأتي إتياناً)



د. أوركك زيب الأعظمي

مدير تحرير "مجلة الهند" وأستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها،
الجامعة المليية الإسلامية، نيودلهي

Abstract: While discussing Arabic verbs and the prepositions applied to it, we felt necessary to take as well the verbs of daily use so as to facilitate the readers (and also the writers) to know about the prepositions applied to it and which are sometimes forgotten or unknown. Among such verbs we dealt with are *balagha yablughu*, *dará yadrī*, *jā'a yajī'u* and *nazara yanzuru*. Now we are going to discuss the verb *atá ya'tī*.

The verb *atá ya'tī* is among very famous and daily-used-verbs of Arabic language. It is used transitive and intransitive the both. It has many connotations. The prepositions applied to it are six according to our study. Most of the prepositions applied to it have found place in the Qur'rān itself. But sometimes the usages of the Qur'ān give a different aspect of these prepositions. In the coming articles, we will try to discuss some other Arabic verbs of daily use.

الملخص: شعرنا، خلال معالجتنا لمختلف أفعال اللغة العربية والأحرف المعدية لها، بالأ نغض أبصارنا عن الأفعال التي نستخدمها في حياتنا اليومية مثل أتى وأجاب وجاء ودرى وسمع وقال ونظر وما إلى ذلك. فتناولنا منها الأفعال (جاء ودرى ونظر) وسنتناول ما بقي منها في مقالاتنا القادمة إن شاء الله. ولينا وجهتنا نحو هذه الأفعال لكيلا نتغاضى عنها خلال حديثنا عن الأفعال ولكي يعرف القراء (والكتاب أيضاً) ما هي الأحرف التي تدخل عليها فتعديها وهي عسى أن تفوتنا وتصبح نسيًا نسيًا فنخسر خزينة لغوية ثمينة نفتخر بها نحن محبي اللغة العربية جمعاء.

في هذا المقال سيدور حديثنا حول الفعل (أتى يأتي) الذي يستخدم لازماً ومتعدياً معاً كما هو يتعدى لمفعولين. له دلالات عديدة وأحرف تدخل عليه. هذه وأمور أخرى سنتناولها في هذا المقال الوجيز إن شاء الله تعالى.

الكلمات الدلالية: الأفعال العربية، الصلات، المدلولات، المعاجم، كلام العرب والقرآن الكريم.
المدخل إلى الموضوع: من الأفعال الشائعة والمستخدمة في حياتنا اليومية أتى وأجاب وبلغ وجاء وحدت ونظر

وَمَشَى وَمَضَى وغيرها. ولقد تحدثنا في مقالاتنا الأولى عن جَاءَ وَبَلَغَ وَنَظَرَ، والآن نودُّ أن نتحدّث عن الفعل (أَتَى) فنيبين معانيه المختلفة ونتناول الأحرف التي يتعدى بها الفعل، وهل أوردتها القرآن الكريم وكيف عالجهما الشعراء العرب من مختلف عصور الاحتجاج؟. وسيكون حديثنا هذا قائمًا على كلام العرب والقرآن الكريم طريقنا المعروف والمطّرد من قبل علماء اللغة والبيان.

مجيء هذا الفعل والأحرف المعدية له في القرآن الكريم: ولقد أورد القرآن الكريم من خلال معالجته لمختلف موضوعات التوحيد والرسالة والمعاد، هذا الفعل ومشتقاته المختلفة ومعانيه العديدة والأحرف التي يتعدى بها فقال الله تعالى:

"أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ١". (سورة النحل)

"أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ٩٣". (سورة يوسف)

"ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اأْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ١١". (سورة فصلت)

"وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفُجْشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ٨٠". (سورة الأعراف)

"وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُودُوا حَتَّى أَتَهُمُ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبِيِّائِ الْمُرْسَلِينَ ٣٤". (سورة الأنعام)

"وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ٩ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ١٠ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوسَى ١١". (سورة طه)

"وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ٤٩". (سورة النور)

"وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ٤٧". (سورة الأنبياء)

"... فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفُجْشَةٍ فَعَلِمَنَ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ...". (سورة النساء)

"هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ١". (سورة الإنسان)

"مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ٤٢". (سورة الذاريات)

ففي الآيات المذكورة أعلاه ورد الفعل "أتى" بمعنى جَاءَ كما دلَّ على صَارَ وهكذا جاء للتصوير فقط، وكذلك

عني به الارتكاب كما جاء متعديًا بنفسه ثم دخلت على مفعوله الثاني الباء، وهكذا تعدى اللازم منه بـ"إلى" والباء وعلى.

مجيء هذا الفعل في كلام العرب ومختلف دلالاته: وبعد أن ذكرنا مجموعة طيبة من آي القرآن الكريم نحب أن نثبتها بنماذج من كلام الشعراء العرب فقال الحصين بن الحمام المري:

لدنْ غدوَّةً حتى أتى الليلُ، ما ترى	من الخيل إلا خارجيًا مُسَوِّمًا ¹
-------------------------------------	--

وقال المزارين منقذ:

أعرف الحقَّ ² فلا أنكره	وكلابي أنسٌ غيرُ عُقر
لا ترى كلبِي إلا آنسًا	إن أتى خابطٌ ليلٍ لم يهرَّ
كثُر الناسُ فما يُنكرهم	من أسيفٍ يبتغي الخيرَ وحرَّ ³

وقال القتال الكلابي:

ألا هل أتى فتیانَ قومي أني	تسميتُ لما اشتدتِ الحربُ زينبا
وأدنيْتُ جلبابي على نبتٍ لحيتي	وأبديتُ للقوم البنان المخضبا ⁴

ففي الشواهد الثلاثة الماضية جاء "أتى" بمعناه العام أي جاءَ وبلغَ بينما الشواهد الأربعة التالية تشير إلى أن "أتى" ورد بمعنى الهجوم فقال عنتر بن شداد العبسي:

سلي يا ابنةَ الأعمام عني وقد أتت	قبائلُ كلبٍ مع غني وعامر
تموج كموج البحر تحت غمامةٍ	قد انتسجتُ من وقعِ ضربِ الحوافر
فولَّوا سراعًا والقنا في ظهورهم	تشكَّ الكلى بين الحشا والخواصر ⁵

وقال الأعشى الكبير:

¹ ديوان المفضليات، ص 85

² الحق: قرى الضيف

³ ديوان المفضليات، ص 88، الأسيف: مملوك.

⁴ ديوانه، ص 35

⁵ ديوانه، ص 85

كظَلَّ العُقَابُ هَوَتْ فَتَدَلَّتْ¹

كَفَوْا إِذْ أَتَى الْهَامِرُ تَخَفَقَ فَوْقَهُ

وقال لقيط بن يعمر:

إِلَى مَنْ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ إِيَادِ

سَلَامٌ فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ لَقِيطِ

فَلَا يَشْغَلُكُمْ سَوْقُ النِّقَادِ²

بِأَنَّ اللَّيْثَ كَسَرَى قَدْ أَتَاكُمْ

وقال روبة بن العجاج:

قَدْ فَرَّقَ النَّاسُ وَقَدْ عَيَّيْتُ

مَنْ أَيْنَ أَتَى الْأَمْرُ إِذْ أُتِيْتُ³

ومن هنا "أتاه" يعني "مَسَّهْ وَدَمَّرَه" فقال عمر بن امرئ القيس:

يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَاءِنَا وَكَفَّ⁴

وَالْحَافِظُونَ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ وَلَا

وقال الفند الزماني:

إِذْ أَتَاهُمْ هَوْلُ الْعَذَابِ صَبَاحًا⁵

لَقِيتُ تَغْلِبَ كَنْقَلَةٍ عَادٍ

وكذا يعني "أتاه": رَكِبَهُ وَقَامَ بِهِ فَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي:

وَهَلْ مَنْ أَتَى ضَيْمًا وَخَسَفًا مُخَلَّدًا⁶

فَهَلْ تَرَكْتُ قَبْلِي حَظُورَ مَكَانِهَا

وقال حسان بن ثابت الأنصاري:

أَصْدَاؤُهُ رَهْنُ الْمَضِيحِ⁷ فَاقْدَحِي

يَا دَوْسُ إِنَّ أَبَا أَزْمَرْ أَصْبَحْتُ

يَأْتِي الدُّنْيَا كُلُّ عَبْدٍ نَحْنُ⁸

حَرْبًا يَشِيبُ لَهَا الْوَلِيدُ وَإِنَّمَا

¹ ديوانه، 525/2

² ديوانه، ص 36

³ ديوانه، 86/2

⁴ جمهرة أشعار العرب، ص 531 وكف: عيب

⁵ عشرة شعراء مقلون، ص 13

⁶ ديوانه، ص 104

⁷ ماء لبني البكاء، "اقدحي" مفعوله حربًا في البيت الآخر.

⁸ شرح ديوانه، ص 68، نحنج: لئيم.

وقال عمرو بن معديكرب الزبيدي:

وحرّق نابه ظلماً وجهلاً	عليّ فقد أتى ذمّاً وعاراً ¹
-------------------------	--

وهكذا يعني: قضى الحاجة فقال الربيع بن ضبّع الفزاري:

فأتيتُ أفضلَ مَنْ تحمّل حاجةً	إن جنته في غارمٍ أو مرهق ²
-------------------------------	---------------------------------------

والمتعدي أيضاً يتعدى لمفعولين يدخل على المفعول الثاني الباء كما قال تعالى:

"وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ٩ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى الْنَّارِ هُدى ١٠ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوسَى ١١". (سورة طه)

وقال أيضاً: "وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ٨٧ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ٨٩". (سورة الشعراء)

الأحرف المعدية للفعل اللازم منه: ونجد في كلام العرب والقرآن الكريم ستة أحرف وردت لتعدي هذا الفعل وهي إلى والباء وعلى وعن واللام ومن ف"أتى إليه" يعني: "بلّغ" و"لجأ" فقال تأبط شراً:

ستأتي إلى فهم غنيمة خلسة ³	وفي الأزد نوح خلة بعويل ⁴
---------------------------------------	--------------------------------------

وقال تعالى: "وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ٤٨ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ٤٩". (سورة النور)

وأما البيتان القادمان فيعنيان "اللجوء إلى كذا" فقال أبو ذؤيب الهذلي:

أبلغُ لديك معقِلَ بنِ خُوَيْلِدٍ	ملائك ⁵ يهديها إليك هدايتها
على إثر أخرى قبل ذلك قد أتت	إليك فجاءت مُقشعراً شواتها
وقد علم الأقوامُ أنك سيّد	وأنك من دارٍ شديدٍ حصائها ¹

¹ شعره، ص 114

² ديوان الشعراء المعقرين، ص 349

³ خلسة: ما يؤخذ سلباً.

⁴ ديوانه، ص 190

⁵ ملائكة جمعها ملائكة: رسائل

وقال ساعد بن جويّة:

ولا أقيم بدار الهون إنّ ولا	آتي إلى الغدر أخشى دونه الخمجا ²
-----------------------------	---

وهذا كمثل "جاء إليه" الذي شاع استعماله لـ "لجأ إليه" كما قال تأبط شراً:

ألا تلكما عرسي، منيعة، ضمنت	من الله إثمًا ³ مستسرًا وعالنا
تقول: تركت صاحبًا لك ضائعًا	وجئت إلينا فارقًا متباطنا ⁴
إذا ما تركت صاحبي لثلاثة	أو اثنين مثلينا فلا أبت آمنًا ⁵

وقالت الخنساء:

فناط ⁶ إليها سيفه ورداءه	وجاء إلى أفياء ما علّق الركب ⁷
-------------------------------------	---

وقال أبو جندب:

أبي الناس إلا الشرمني فدعهم	وإياي ما جاءوا إليّ بمنكر ⁸
-----------------------------	--

"جاءوا إليّ بمنكر" أي ارتكبوا المنكر ثم لجأوا إليّ.

وقال النمر بن تولب:

فجاءت له حرد ⁹ إليّ كأنما	تجلّ لها من نافض الورد أفكل ¹⁰
--------------------------------------	---

وقال حسان بن ثابت الأنصاري:

إذ شددنا شدة صادقة	فأجأناكم إلى سفح الجبل ¹
--------------------	-------------------------------------

¹ ديوان الهذليين، 162/1

² ديوان الهذليين، 210/2، إنّ بمعنى نعم، الخمج: سوء الثناء

³ إثم هنا لسوء الظن والقول، منيعة اسم امرأته

⁴ الفارق من فرق الشعر والمتباطن: ممتلئ البطن.

⁵ ديوانه، ص 212-213 و"فلا أبت آمنًا" دعاء من الشاعر على نفسه.

⁶ ناط: علّق

⁷ ديوانها، ص 15

⁸ ديوان الهذليين، 93/3

⁹ الحرد: الغيظ

¹⁰ جمهرة أشعار العرب، ص 425

ومنه قوله تعالى: "فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ". (سورة مريم)

وأما "أتى به" فله مدلولات عديدة ومنها "جاء به" و"ركبه" و"فاز به" و"وقره" وبمعنى "قام به" و"ركبه" فقال أمية بن أبي الصلت:

فَأْتَمَّ سَتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا	وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ ²
---	---

وقال الأصوص الأنصاري:

فَلَا النَّفْسُ مِنْ تَهْمَامِهَا مُسْتَرِيحَةٌ	وَلَا بِالذِّي يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ تَقْنَعُ ³
---	---

ففي كلا البيتين يعني "أتى به" "قَدَّمَهُ وَجَاءَ بِهِ"، ويعني نفس المعنى قول أبي خراش الهذلي وأعشى باهلة، فقال الأول:

أَلَا مِنْ مُبْلَغٍ عَنِي خَرَّاشًا	وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالنَّبَأِ الْبَعِيدُ
وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَا	تَجِبُّزُ بِالْحِذَاءِ وَلَا تُزِيدُ ⁴

وقال الثاني:

إِذَا يُعَادُ ⁵ لَهَا ذِكْرُ أَكْذَبِهِ	حَتَّى أَتْنِي بِهَا الْأَنْبَاءَ وَالْخَبَرَ ⁶
--	--

وقال نابغة بني جعد:

إِذَا مَا سَوْءٌ غَرَّاءُ مَاتَتْ	أَتَيْتَ بِسَوْءٍ أُخْرَى بِهَيْمٍ ⁷
-----------------------------------	---

وهنا يعني "أتى به": "ركبه". وكما قال تعالى: "... فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَحِشَةٍ فَعَلِمَنَ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ...". (سورة النساء)

وقال الشاعر الحماسي:

¹ شرح ديوانه، ص 242

² ديوانه، ص 357

³ شعره، ص 172

⁴ ديوان الهذليين، 170/2

⁵ إذا يُعاد أي إذا كان يُعاد. حذف "كان" هنا.

⁶ جمهرة أشعار العرب، ص 569

⁷ ديوانه، ص 171

لا تنكحن عجوژًا إِنْ أَتَيْتَ بِهَا	واخلع ثيابك منها مُمَعِنًا هربًا ¹
-------------------------------------	---

وهنا "أتى به" بمعنى "فَارَبَه".

وقال طفيل:

فَأَلْقَى عَلَيْهِ السِّيفَ حَتَّى أَجَابَهُ	بِفَوَارَةٍ تَأْتِي بِمَاءِ الْأَخَادِعِ ²
--	---

ف"أتى به" هنا لتوفير الشيء.

وأما قول حسان بن ثابت الأنصاري التالي:

كفرتهم بالقرآن وقد أتيتم	بتصديق الذي قال النذير ³
--------------------------	-------------------------------------

فلا يعني فيه سوى ما يعنيه الفعل الأول ف"أتى بالتصديق" يعني "صَدَّقَهُ". ويؤيده قول حجر بن خالد:

غداة أتاه جبارٌ يادٍ	مُعضلةٌ وحاد عن القتال ⁴
----------------------	-------------------------------------

وأما "أتى عليه" فيعني "بَلَّغَهُ" كما قال تعالى: "وَجَوَّزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ١٣٨". (سورة الأعراف)

وكذا يعني "مَرَّ عَلَيْهِ" ونادرًا ما يستخدم لـ "هَجَمَ عَلَيْهِ"، وفي المروزي شيع أن يكون مرور وقت محدد

وأما شواهد المرور فقال غريقة بن مسافع العبسي الإسلامي:

لقد أفسد الموتُ الحياة وقد أتى	على يومه علقٌ إليّ حبيب ⁵
--------------------------------	--------------------------------------

وقال كثير عزة:

فلا تبعد فكلُّ فتى سيأتي	عليه الموت يطرق أو يغادي
وكلُّ ذخيرة لا بدَّ يومًا	ولو بقيت تصير إلى النفاد ⁶

¹ شرح ديوان الحماسة، 1091/2

² كتاب الوحشيات، ص 119

³ شرح ديوانه، ص 161

⁴ شرح ديوان الحماسة، 370/1

⁵ ديوان الأصمعيات، ص 100

⁶ ديوانه، ص 222

وقال ابن مقبل:

ألم تر أن الماء يضل ماؤه	فتأتي على حيتانه نوبة الدهر ¹
--------------------------	--

وقال ابن مقبل أيضاً:

ألم تر أن المال ² يخلف نسله	ويأتي عليه حق دهر وباطله ³
--	---------------------------------------

وقال أبو ذؤيب الهذلي:

وليأتين عليك يوم مرة	يُبكي عليك مقنعا لا تسمع ⁴
----------------------	---------------------------------------

قال امرؤ القيس:

أنت حججٌ بعدي عليها فأصبحت	كخط زبور في مصاحف رهبان ⁵
----------------------------	--------------------------------------

قال السموأل:

وبنيان القبور أتي عليها	طوال الدهر من سنة وشهر ⁶
-------------------------	-------------------------------------

وقال تعالى: "هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ۝١". (سورة الإنسان)

وأما الهجوم فقال المُسَبَّب بن علس الجاهلي يمدح القعقاع بن معد بن زرارة وكان عظيم القدر في بني تميم:

أحلت بيتك بالجميع، وبعضهم	متفرق ليحل بالأوزاع ⁷
ولأنت أجود من خليج مُفَعَم	متراكم الآذي ذي دُفاع ⁸
ولأنت أشجع في الأعادي كلها	من مُخدرٍ ليثٍ مُعيدٍ وقاع ⁹

¹ ديوانه، ص 92

² المال: الإبل

³ ديوانه، ص 180

⁴ ديوان الهذليين، 3/1

⁵ ديوانه، ص 163

⁶ ديوانه، ص 112

⁷ الأوزاع: المتفرقون

⁸ الآذي: الموج، ذي دفاع: يدفع الماء بعضه بعضاً لكثرتة.

⁹ المخدر: الأسد الذي قد اتخذ الأجمة خدراً، المعيد: الذي يفعل الأمر المرة بعد المرة، وقاع جمع وقعة: كثير الافتراس

يأتي على القوم ¹ الكثير سلاحهم	فبييت منه القوم في وعوا
أنت الوفي فلا تَدُم، وبعضهم	تؤدي بذمته عقاب مَلاع ²
ولذاكم زعمت تميم أنه	أهل الساحة والندى والباع ³

وقال تعالى: "مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ٤٢". (سورة الذاريات)

وأما "أتى عنه" فيعني جاء من عنده كما قال الأسود بن يعفر:

أتاني عن أبي أنس وعيد	ومعصوب تخبُّ به الركاب ⁴
-----------------------	-------------------------------------

ويعنيه (من) أيضاً كما قال النابغة الذبياني:

أتى أهله منه جِباءً ونعمة	ورب امرئ يسعى لأخر قاعد ⁵
---------------------------	--------------------------------------

وقال كعب بن زهير:

أتى العجم والأفاق منه قصائد	بقين بقاء الوحي في الحجر الأصم ⁶
-----------------------------	---

وأما "أتى له" فيأتي للمجيء والهجوم والارتكاب فقال الأعشى الكبير:

من خمر عانة، قد أتى لختامها	حول تسلُّ غُمامة المزكوم ⁷
-----------------------------	---------------------------------------

وقال عوف بن الأبرص:

ولا آتي لكم من دون حق	فأبطله كما بطل الحجا ⁸
-----------------------	-----------------------------------

وقال مالك بن عامر الأشعري:

¹ القوم: العدو، الوعوا: الجلبة والصياح

² ملاع كقطام: اسم مكان ينسب إليه العقبان

³ ديوان المفضليات، ص 63

⁴ ديوانه، ص 20

⁵ ديوانه، ص 38

⁶ ديوانه، ص 83

⁷ ديوانه، 720/2

⁸ ديوان المفضليات، ص 174

أنت لي مئون فأفنيئها

فصرت أحلم للمعمر¹

وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي:

وانشديه هل أتيت له

سخطاً مني على علم²

وأما قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي التالي:

بكرّ دعا فأتي عمداً لشقوته

ما جاء من ذاك إن غيّا وإن رشداً³

فاللام هنا للنتيجة.

ملخص القول: ظهر مما سردناه من الآيات البيّنات والشواهد الشعرية أنّ الفعل (أتى) يدلّ على جَاءَ كما يدلّ على ارتكَبَ وصَارَ كما يأتي للتصوير فقط، وهكذا فيتعدّى بستة أحرف وهي إلى والباء وعلى وعن واللام ومن. ولكل حرف معنى أو معانٍ عديدة وأما الفرق بين أتى وأتى إليه فكالفرق بين بَلَغَ وبَلَغَ إليه إلا أنّ الأول أبلغ وأشمل معنيّ ودلالة. ونشكر الله جلّ مجده على أنّه وفّقنا لخدمة اللغة العربية التي هي لغة كتابه المعجز، وندعوه أن يوفّقنا للمزيد من هذه الخدمة المباركة.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. جبهة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق: محمد علي البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
3. ديوان ابن مُقْبِل، تحقيق: د. عزة حسن، دارالشرق العربي، بيروت، لبنان، 1995م
4. ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق وشرح: د. أنطونيوس بطرس، دارصادر، بيروت، ط1، 2003م
5. ديوان الأسود بن يعفر، صنعه: الدكتور نوري حمودي القيسي، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، مطبعة الجمهورية، 1970م
6. ديوان الأصمعيّات، تحقيق: أحمد محمد شاكرو عبد السلام هارون، دارالمعارف بمصر، ط3
7. ديوان الأعشى الكبير بشرح محمود إبراهيم محمد الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، إدارة البحوث والدراسات الثقافية، الدوحة، قطر، 2010م
8. ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دارالمعرفة، بيروت، 2004م

¹ ديوان الشعراء المعمرين، ص 518

² ديوانه، ص 529

³ ديوانه، ص 135

9. ديوان السموأل، شرح وتحقيق، علي سابا، مكتبة صادر، بيروت، د.ت.
10. ديوان الشعراء المعمرين، للدكتورة شمس الإسلام أحمد حالي، دار الكتب الوطنية، أبوظبي، 2010م
11. ديوان القتال الكلابي، تحقيق وتقديم: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1989م
12. ديوان المفضليات للمفضل الضبي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط6
13. ديوان النابغة الجعدي، جمع وتحقيق: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م
14. ديوان النابغة الذبياني بشرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م
15. ديوان النمر بن تولب العكلي، جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م
16. ديوان الهذليين، الجمهورية العربية المتحدة، الثقافة والإرشاد القومي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م
17. ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه: الأستاذ مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م
18. ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق ودراسة: د. عبد الحميد السطلي، دمشق، 1974م، د.ت.
19. ديوان تأبط شراً وأخباره، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1984م
20. ديوان حاتم الطائي، شرح: أبي صالح يحيى بن مدرك الطائي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1994م
21. ديوان حسان بن ثابت، شرح وتقديم: الأستاذ عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1994م
22. ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر.
23. ديوان كثر عزة، جمع وشرح: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1971م
24. ديوان كعب بن زهير، تحقيق: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م
25. شرح ديوان الحماسة، كتب حواشيه: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م
26. شرح ديوان روبة بن العجاج، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، ط1، 2011م
27. شرح ديوان عنتر بن شداد العبسي، للعلامة التبريزي، دار الكتاب العربي، ط1، 1992م
28. شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي، جمع وتنسيق: مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط2، 1985م
29. شعراأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، 1990م
30. عشرة شعراء مقلون، صنعة: أ.د. حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق، 1990م
31. كتاب الوحشيات، أبو تمام الطائي، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزيادة: محمود محمد شاكر، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1968م